كمية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الانسانية
الاستاذة :سلاف سالمي
المحاضرة الثالثة على الخط لسداسي الثاني لمقياس :تاريخ النظم السياسية
المستوى :السنة الثالثة تاريخ عام

المحاضرة الثالثة: ماهية النظام السياسي

1- النظام السياسي:

في البداية لا بد من اعطاء شرح النظام السياسي من حيث تعريفه ذكر وظائفه وكذا قدراته لننتقل فيما بعد الى أنواع النظم السياسية والتي سنستهلها بالنظم السياسية الليبرالية.

أ- **مفهومه:** هناك عدة تعاريف للنظام السياسي، وكل مفكر سياسي تناول النظام السياسي من جانبه الخاص ومنهم.

- "**غابريال ألموند**":نظام للتفاعلات المتواجدة في جميع المجتمعات المستقلة والتي يقوم بوظائف عديدة باستعمال القهر الشرعي فالنظام السياسي هو القيم والوصي على المجتمع والصانع الشرعي لكل ما يحدث في المجتمع من تغير"
- "**جورج بوردو**" : مجموع المؤسسات التي تتوزع بينها الية التقرير السياسي"
- **يعرف** "**دافيد ايستون**" النظام السياسي بانه: " مجموعة الظواهر التي تكون نظاما فرعيا من النظام الاجتماعي الرئيسي. ولكن هذه الظواهر تتعلق بالنشاط السياسي في الجماعة باعتباره جزءا من حياة (النظام السياسي)، وهي تلك الظواهر الخاصة بالحكم وتنظيمه والجماعة السياسية والسلوك السياسي، ويرى "ايستون" ان حدود النظام السياسي يمكن التعرف عليها من خلال مجموعة التصرفات التي تتصل مباشرة او غير مباشرة بصنع القرارات الالزامية للمجتمع،

ومن ثم فإن كل عمل اجتماعي لا تتوفر فيه هذه السمة لا يعتبر داخلا في مكونات النظام السياسي، بل يعتبر أحد عوامله الخارجة عنه.

- "**ثروت بدوي**" يرى ان النظام السياسي عبارة عن:" مجموعة من القواعد والاجهزة المتناسقة والمترابطة فيما بينها بين نظام الحكم ووسائل ممارسة السلطة واهدافها وطبيعتها ومركز الفرد منها وضماناته قبلها، كما تحدد عناصر القوة المختلفة التي تسيطر على الجماعة وكيفية تفاعلها مع بعضها".

2- **عناصر رئيسية تدخل في مفهوم النظام:** هي التي تتعلق وتستعمل بالتفرقة بين الانظمة مثلا نظام ديكتاتوري، نظام ديمقراطي .هذا يسمح لنا بالتفرقة بين النظام لمغلق والمفتوح.

3- وظائف النظام:

-"تالكوت بارسونز": الوظيفة هي نتيجة حتمية للنظام الفلكي يستطيع النظام الدوران او الدفاع عن كيانه فيجب ان يملأ بالطاقة الضرورية لهذا الدوران، وبالتالي فالوظيفة او هذه الطاقة هي مجموع النشاطات التي يقوم بها النظام في اطار هذه الوظائف وبالنسبة لبارسونز كل نظام يتكون من أربع وظائف هي:

1- التكيف: تروي الى انشاء علاقات مع البيئة الداخلية والخارجية للحصول على الموارد الرئيسية للنظام كما لا ننسى ان النظام يلعب دور المصدر لموارده وقيمه واعتقاداته وافكاره. فوظيفة النظام هي التي تؤدي بالنظام الى التكيف مع ذاته ومع الاخرين ومتطلباته.

2-السعي وراء الاهداف: تختص هذه الوظيفة في تحديد وتعريف أهداف النظام وتعبئة القوى والقوة والموارد لتحقيق هذه الاهداف وعليه فإن تحقيقها بالنسبة للنظام تؤدي به إلى الاستقرار وإطالة حياة النظام (البقاء الاستمرارية).

3-وظيفة الاندماج: تسمح هذه الوظيفة بترسيخ وتلاحم ووحدة بين الانظمة وفروعها لضمان استقرار النظام اي تعمل هذه الوظيفة على التنسيق بين أجزاء النظام لحمايته من المتغيرات المفاجئة .

4-وظيفة الدوافع: يؤمن النظام الدوافع الضرورية لتحرك النظام وبالتالي على كل نظام يجب ان يحتوي على خزان من الدوافع يستطيع القيام بالفعل ويجب على عناصر النظام ان يظلوا مخلصين لدوافع النظام ويمكن ان تكون مادية مثل: الثروة او معنوية مثل: الدينية .وهذا الدافع يدوم أكثر من الدافع المادي الذي لا يدوم.

4- -كما اعطانا "بارسونز" شروط حتى يستقر النظام:

*قدرة النظام على تجديد نماذجه، قيمه، معاييره بمعنى ان النظام أن تكون لديه القدرة على التعبير في سياسة، أو مصالح وغيرها يستحيل على النظام أن يستقر.

*قدرة النظام على التكيف مع كل المتغيرات الموجودة في البيئة الداخلية والخارجية.

*قدرة النظام على تحقيق الاهداف الموكلة اليه والتي جاء من اجلها.

*قدرة النظام على المزج بين كل هذه الوظائف والتفاعل معها بالنسبة لكل النظام وفروعه أي ان يكون النظام وأجزاءه متماسكا.

5- قدرات النظام السياسي عند "غابريال ألموند":

أ- **القدرة الاستخراجية:** قدرة النظام على كشف الطاقات من موارد طبيعية وبشرية.

ب-**القدرة التنظيمية:** مدى نجاح النظام في تنظيم وضبط سلوك الافراد، بمعنى اخر قدرته في مراقبة وضع القوانين لتنظيم المجتمع والمؤسسات السياسية والمدنية.

ت-**القدرة التوزيعية:** قدرة النظام على توزيع الثروة وامكانيات الدولة بالعدل أو بصفة متوازنة على الاقل.

ث-**القدرة الرمزية:** قدرة النظام على بعث الرسائل والخطابات والايديولوجيات منه الى المجتمع وقد تتمثل ايضا في الاستعراضات(استعراض وسائل القهر حتى يستقر الشعب بقوة النظام ....رسالة الى الشعب).

ج- **القدرة الاستجابية:** تشير الى قدرة النظام السياسي على الاستجابة الى مطالب بيئية وضغوطها، والرد على تلك المطالب والضغوط من خلال القرارات والافعال.